

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE  
LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE  
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA

RECTORAT  
CABINET

CELLULE D'INFORMATION ET DE  
COMMUNICATION



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة 8 ماي 1945 قالة  
رئاسة الجامعة  
الديوان  
خلية الإعلام والاتصال

# أخبار التعليم العالي وولاية قالة عبر الصحافة الوطنية

## مدير جديد للخدمات الجامعية

● تم مؤخرا تنصيب السيد رزقي عبد الرحمن مدير جديدا للخدمات الجامعية لولاية معسكر، خلفا للمدير السابق ساوس سعيد، الذي استدعى مهام أخرى من قبل الوزارة الوصية. المدير الجديد للخدمات الجامعية كان يشغل منصب مدير الخدمات الجامعية لولاية تلمسان. أشرف على حفل التنصيب مدير الجامعة الأستاذ بن طاطا سمير بمعوية الأمين العام للجامعة بلهاشمي هواري وإطارات الخدمات الجامعية. يذكر أن المدير للخدمات الجامعية السابق قضى 18 شهرا على رأس المديرية.

ب. نور الدين

## ميلة

## الموارد الطبيعية في مواجهة تغير المناخ محور ملتقى وطني

● شدد المشاركون في الملتقى الوطني، الموسوم بالموارد الطبيعية في مواجهة قيود الاستخدام وتغير المناخ، المنظم من قبل المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف بميلة، على ضرورة ترشيد استخدام الموارد الطبيعية، وحمايتها من مختلف المخاطر التي تتهدد بها. في ظل الإفراط الشديد في استخدام هذه الموارد دون مراعاة لاختلاف التأثيرات السلبية على البيئة والمحيط. فمع تضاعف آثار المناخ، وكذلك الاستخدام غير الرشيد للموارد الطبيعية، يرى المختصون بأن هناك حاجة ملحة إلى الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية. ويهدف الملتقى الوطني إلى تحليل الوضع الراهن للموارد الطبيعية في الجزائر، دراسة هذه الموارد من أجل التنمية المستدامة، ضرورة تعميق المعرفة والمعلومات العلمية في مجالات إدارة وحماية الموارد الطبيعية، مع اقتراح إجراءات تقييم الامكانيات الطبيعية والحفاظ عليها. الملتقى فرصة لتبادل المعرفة بين العلماء والمختصين عبر خلفيات عديدة، من خلال التأكيد على أهمية وفهم تحديات الموارد الحيوية، من أجل إدارة هذه الموارد في مواجهة آثار تغير المناخ. المتدخلون والمختصون من عدة جامعات أجمعوا على أهمية الموارد الطبيعية المختلفة، من هواء وتراب وماء ومكونات حيوية أخرى على الكرة الأرضية، ودعوا إلى إيجاد الحلول والآليات الكفيلة بحماية الطبيعة والبيئة من مختلف المخاطر التي تنتج عن الاستخدام المفرط للموارد الطبيعية، خاصة في مجال الصناعة.

ب. رشيد

## عين تموشنت جامعة «بلحاج بوشعيب» تتعزز بـ 390 مقعدا بيداغوجيا

مشروع لإنجاز 2000 مقعد بيداغوجي جديد، حيث تمت برمجة خرجة ميدانية خلال الأسبوع الجاري بالتنسيق مع المصالح التقنية للولاية لاختيار أرضية إنجاز هذا المشروع في حين يبقى مشروع إنجاز 2000 مقعدا بيداغوجيا آخرًا تحت طائلة التجميد وفق ما ذكره الدكتور زيادي.

وتسجل جامعة عين تموشنت عجزا في حدود 4000 مقعد بيداغوجي، حيث تحصي حاليا 11 ألف طالب جامعي مقابل 8000 مقعد بيداغوجي، الأمر الذي انعكس سلبا على توزيع أفواج الطلبة على حجرات التدريس ومدرجات المحاضرات وأيضا على المخابر العلمية، وفق ما صرح به ذات المسؤول.

ويحرص القائمون على ذات الهيكل الجامعي بالتنسيق مع السلطات الولائية إلى التسريع في الإجراءات للانطلاق في تجسي مشروع 2000 مقعد بيداغوجي والتأكيد على ضرورة رفع التجميد عن باقي المشاريع الموجهة لفائدة ذات المؤسسة الجامعية مثلما أشير إليه.

ستتعزز جامعة «بلحاج بوشعيب» بعين تموشنت بنحو 390 مقعدا بيداغوجيا جديدا، يرتقب استلامها مع الدخول الجامعي المقبل، حسبما ذكره مدير الجامعة.

وأبرز الدكتور عبد القادر زيادي أن «المقابلة المشرفة على إنجاز مشروع 390 مقعدا بيداغوجيا بجامعة عين تموشنت قد تمهدت بتسليم ذات المشروع في أجل أقصاه شهر واحد، حيث سيتم استغلال هذا الجناح البيداغوجي الجديد برسم السنة الجامعية الجديدة 2021 - 20، مما سيعزز إمكانيات استقبال الطلبة».

وعرفت عملية إنجاز هذا المشروع تأخرا - يضيف نفس المسؤول - الذي أوضح أنه كان مقررا استلامه شهر ديسمبر 2020، وهو ما سبب في تسجيل ضغط على الوحدات البيداغوجية التي تتوفر عليها جامعة «بلحاج بوشعيب».

وبهدف تخفيف العجز المسجل في الهياكل البيداغوجية بذات الجامعة، إستفاد قطاع التعليم العالي بالولاية من عملية تسجيل

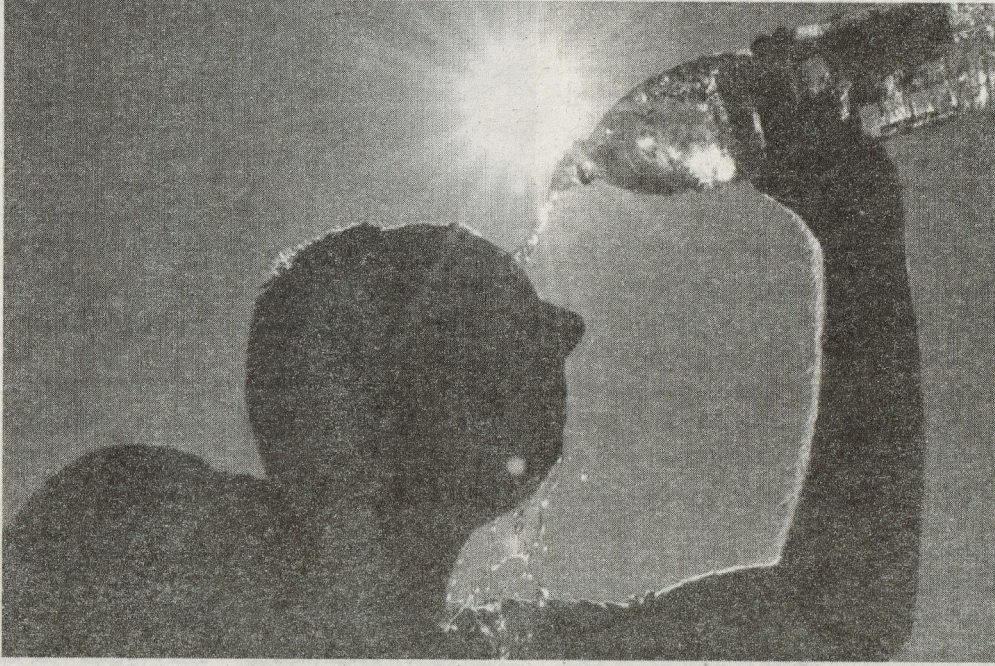
درجة الحرارة تعدت الـ 48 درجة مئوية بقالمة

## محلات مغلقة، شوارع خالية .. والمواطنون يستجدون بالمنابع الطبيعية

شهدت نهار أمس ولاية قالمة موجة حر عالية اذ تعدت درجة الحرارة الـ 48 درجة مئوية تحت الظل ببعض المناطق المنخفضة، حيث لم تشهدها منذ بداية صيف 2015. وقد بدأت شوارع المدينة والقرى خالية من الحركة بعد منتصف النهار عندما اشتدت الحرارة أكثر، حيث لزم المواطنون منازلهم خوفا من تعرضهم لضربات شمس.

ل. عزالدين

كما دفعت الحرارة بالكثير من المواطنين إلى الإقبال على المنابع المائية و نقاط الظل هروبا من الحر. و تحولت السدود و المجاري الطبيعية إلى ملاذ للهاربين من الجحيم و قد تقلص النشاط التجاري بشكل واضح حيث ظلت أغلب المحلات مغلقة إلى ما بعد العصر بينما كشف المواطنون من إستعمال أنظمة التكييف لساعات طويلة غير أن شبكة الكهرباء ظلت صامدة و لم يحدث بها أي إنقطاع خلال ساعات النهار. من جهة أخرى لم يصمد تجار الخضر و الفواكه فالجميع إختار لنفسه مكان يقية من الحر و العطش خوفا من ضربات الشمس خاصة و انها عرفت ارتفاعا قياسيا نهار أمس.



## استنكار واسع وسط الأساتذة الناجحين في مسابقة التوظيف بجامعة عنابة

استنكر الأساتذة المساعدون، قسم «ب»، الناجحين في مسابقة التوظيف، بعنوان السنة الجامعية 2020-2021، بجامعة باجي مختار عنابة، تأخر المصالح المعنية في استدعاءهم لإمضاء محاضر التنصيب، بعد نجاحهم في المسابقة التي أجريت جانفي الماضي.

■ أيوب بوقرن

فعلى الرغم من أن إدارة الجامعة قد أعلنت أواخر شهر فيفري المنصرم، عن النتائج الأولية، والسنهائية يوم 29 مارس الماضي، إلا أنه لم يتم الاتصال بالناجحين لإمضاء محاضر التنصيب، إلى غاية كتابة هذه الأسطر، وهو ما أثار استيائهم خاصة وأن إدارة الجامعة قد شرعت في التحضير لفتح مسابقة توظيف الأساتذة للسنة المالية 2021-2022، وفسسي ذات

السياق، أكد الأساتذة المعنيون ممن تحدثت معهم «إيدوغ نيوز»، أنهم لم يتركوا بابا إلا وطرقوه لحل الإشكال، كما أكدوا أيضا أن إدارة الجامعة قد أعلمتهم بأن مصالحي التوظيف العمومي قررت أعادت دراسة الملفات، في حين



بجامعة باجي مختار، بضرورة التدخل العاجل لمدير الجامعة وكذا وزير التعليم العالي والبحث العلمي، وإيجاد حل جذري لمشكلتهم.

للاشارة، شرعت، مؤخرا، إدارة جامعة باجي مختار عنابة، في عملية إدماج الموظفين المستفيدين من جهازي المساعدة على الإدماج المهني DAIS وDAIS، في مناصب عمل دائمة، وتخص العملية العمال الذين يحوزون على أقدمية تساوي أو تفوق الثماني سنوات، محاضر التنصيب في رتبهم

رفضت ذات المصالح استقبالهم أمرهم، كون النتائج المعلن عنها طالب الأساتذة الناجحين في مسابقة التوظيف، بعنوان السنة الجامعية 2020-2021، السجامة في الأصلية، وذلك عقب استفادة الجامعة بمناصب مالية بعدد كافة المعنيين بالعملية.

# ندب «استخفاف» وتهاون مسؤولي التجهيزات العمومية القائمين عليها والي عنابة ينتقد وتيرة إنجاز المشاريع الجامعية ويطالب بتدارك التأخر

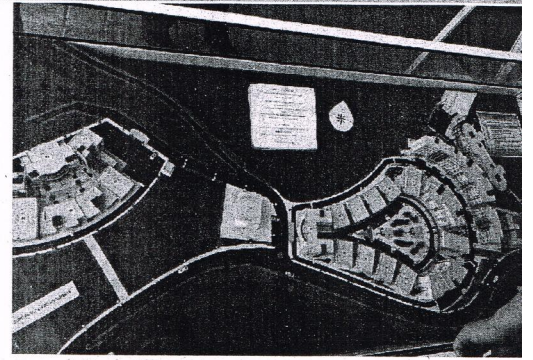
■ مشاريع قطاع التعليم العالي لن تسلم قبل 2022  
■ مجمعات مدرسية جاهزة للاستلام قريبا ..



يرتقب أن يتأخر إلى حدود شهر جانفي 2022، بسبب التماطل في ربطها بشبكات الغاز والكهرباء و استكمال أشغال التهيئة الخارجية و الربط بشبكة الماء، مع التأكيد على إلزامية احترام وتطبيق التعليمات التي أسداها الوالي بريمي، والملاحظات التي وجها لمديرية التجهيزات العمومية المكلفة بالمشاريع السالفة الذكر، إذ وصف الوالي عمل القائمين على المشاريع بـ«الاستخفاف»، وهي ملاحظة توجه أنظار المتتبعين للشأن المحلي العنابي نحو عمل وأداء الهيئات التنفيذية، التي تقع حاليًا بين مسطرة تعليمات الوالي بريمي، وضرورة احترام آجال تسليم المشاريع المبرمجة في مختلف القطاعات.

## مجمعات مدرسية جاهزة للاستلام قريبا

يستعد قطاع التربية والتعليم لولاية عنابة، خلال الموسم الدراسي المقبل 2021-2021، أن يمتدز بهياكل تربية جديدة بداية بالمجمع المدرسي نمط «د» بحي بوقنطاس ببلدية عنابة، الذي يرتقب أن يتم تسليمه نهاية الشهر الجاري جويلية 2021، ويتسع لـ 12 قسما تربية و مطعم مدرسي، على أن يتم ربطه بشبكة الطاقة الشمسية قبل الانطلاقة الرسمية للموسم الدراسي المقبل، وهو المشروع الذي شدّد الوالي الولاية على ضرورة احترام آجال التسليم المحددة سلفا المقدرة بـ 10 أشهر.



مشروع إنجاز 4000 + 1000 مقعدا بيداغوجيا بجامعة باجي مختار البوني، الذي وصلت وتيرة أشغاله لمستوى مخدود، غير أنّ التجهيزات الأخيرة ونظرا لتراجع جودتها قد تؤخر تسليم المنشأ الجامعي إلى غاية الدخول الجامعي المقبل 2021-2020، بسبب تأخر أشغال التهيئة الخارجية وضرورة تغيير نوعية الطلاب، وربط المشروع بشبكات الغاز والكهرباء والتزود بالماء الشروب، استعداد لاستكمال الأشغال الجارية التي شدّد الوالي عنابة على احترام الشروط المتفق حولها، مع ضرورة إعادة تسطير خارطة طريق لإنهاء المشروع وجدولته عبر مراحل وتواريخ محددة،

## ■ أمير قورمات

وخلال زيارة ميدانية تفقدية قادت المسؤول الأول على الجهاز التنفيذي لولاية عنابة جمال الدين بريمي، بمعية رئيس المجلس الشعبي الولائي، وعدد من مديري الهيئة التنفيذية المحلية، نحو تفقد ومعاينة عدد من المشاريع الموجهة لفائدة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، حيث عبّر الوالي عن سخطه وعدم رضاه التام على مستوى وطبيعة ونوعية الأشغال التي تشرف عليها مديرية التجهيزات العمومية، محملا إياها المسؤولية الكاملة، نظرا لتهاونها واستخفافها بعمليات التهيئة الأمل وتجهيز مشاريع 4000 + 1000 مقعد بيداغوجي، إضافة إلى إنجاز 70 مسكن وظيفي لفائدة موظفي التعليم العالي والبحث العلمي بالبوني بجامعة باجي مختار. من وجهة نظر الوالي بريمي، وبخصوص مستوى الأشغال المنجزة حاليا انتقد الوالي، استخفاف وتهاون المسؤولين والقائمين على انتهاء أشغال تجهيز المشاريع المنجزة، معتبرا إياها لا تليق برتبة التعليم العالي والبحث العلمي، ولا تليق أيضا بكرامة الأستاذ والطالب الجامعي، مشددا على ضرورة محاسبة المعنيين والالتزام بشروط العمل المتفق عليها.

## مشاريع قطاع التعليم العالي لن تسلم قبل 2022

كشفت الزيارة الميدانية التفقدية التي قادت المسؤول الأول على الجهاز التنفيذي لولاية عنابة جمال الدين بريمي نحو مشاريع قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، عن تأخر تسليمها ودخولها حيز الخدمة خلال الموسم الجامعي المقبل 2021-2022، نظرا لتأخر عديد الأشغال ومستواها الذي لم يرضي والي الولاية وفجرت غضبه، خاصة

إشارة انطلاقه على مستوى بلدية سيرايدي قبل أشهر قليلة، التفاتة فعلية وجاهة من طرف السلطات المحلية لولاية عنابة، تندرج في سبيل إنهاء معاناة تلاميذ المنطقة، وتخليصهم من عناء التنقل اليومي إلى مختلف ثانويات بلدية عاصمة الولاية، كأزمة حقيقية وضعت لبنات التخلّص منها أخيرا، لدعم القطاع التربوي بولاية عنابة.

عنابة الوالي جمال الدين بريمي، قد وضع قبل أشهر قليلة بمعية الجهات المعنية بالقطاع التربوي، والسلطات المحلية ببلدية سيرايدي، الحجر الأساس للشروع في إنجاز ثانوية 200/600 وجبة، تعد الأولى من نوعها بالمنطقة، نظرا لافتقار البلدية لمؤسسة ثانوية تربية، رغم تزايد عدد التلاميذ المتمدرسين سنويا محليا، في هذا

الطور عبر الأحياء التابعة للبلدية. ومن المرتقب أن يستمر المشروع طيلة 10 أشهر كاملة، على أن يتم تسليمه وافتتاحه رسميا ودخوله حيز الخدمة أفاق سنة 2022، على اعتبار أنّ ثانوية سعة 200/600 وجبة بسيرايدي، مرفقة بعدد الهياكل البيداغوجية والأقسام المسيّاة بأجهزة التدفئة، ومطاعم مدرسية، بالإضافة إلى السكنات الوظيفية الخاصة والموجهة للعاملين بالقطاع على مستوى المؤسسة الثانوية للإشارة، بعد المرفق البيداغوجي التربوي الثانوي، الذي أعطيت



كما يرتقب تسليم مشروع ثانوية 1000/300 بحي بوزعوروة ببلدية البوني، الذي يضم 13 فوجا تربية بسعة 780 تلميذا وفق نظام التفويج المعتمد من طرف وزارة التربية الوطنية في سبيل مواجهة الجائحة الوبائية. يذكر أنّ المسؤول الأول على الجهاز التنفيذي لولاية

التزاما بما أسداه الوالي بريمي، وحول مشروع إنجاز 70 مسكن لفائدة موظفي التعليم العالي والبحث العلمي بالبوني، وإنجاز أشغال تهيئة المواقع الجامعية البونتي، فهي الأخيرة تنتظر استكمال إعادة البرمجة والجدولة وتسطير خارطة الطريق وموعد الاستلام الجديد، الذي

**CAMPUS FRANCE ALGÉRIE :**

## 6 étudiants obtiennent la bourse d'excellence Eiffel

Ils sont six étudiants, lauréats algériens au programme Campus France Algérie, à avoir décroché, cette année, la très prestigieuse bourse d'excellence Eiffel.

Parmi les 347 dossiers de candidatures d'étudiants issus des pays du monde entier, six lauréats algériens de la campagne Campus France Algérie ont eu le privilège de recevoir la bourse d'Excellence Eiffel de l'année 2021. C'est en effet ce que relate le quotidien francophone *Liberté*.

Ils sont donc principalement des universitaires inscrits en master. Certains

d'entre eux s'envolent pour l'Hexagone dans l'objectif de compléter leur niveau initial. Quand d'autres choisissent de se relancer dans les études en vue d'obtenir un nouveau diplôme à l'issue de leur formation originelle. Et c'est l'ambassadeur de France en Algérie qui s'est chargé de leur remettre le fameux sésame.

François Gouyette a reçu, lundi dernier, l'ensemble des boursiers d'Excellence de l'Institut français d'Alger. Ceux que son ambassade a sélectionnés. Étaient également de la partie, les bénéficiaires des bourses Erasmus Mundus, Excellence-

**SADEG DE GUELMA**

# 1.677 foyers raccordés aux sources d'énergie

*La chargée de la cellule de communication et des relations publiques de la SADEG, ex-Sonelgaz, de la wilaya de Guelma, a adressé à notre journal un bulletin faisant état, à l'occasion de la fête de l'indépendance et de la jeunesse, de la mise en service d'un réseau gazier de 53,75 km et d'un réseau électrique de 21,75 km, alimentant respectivement 1.162 et 515 foyers ruraux. Entrant dans le cadre de la prise en charge des zones d'ombre et des régions enclavées recensées au niveau de la wilaya de Guelma, ces deux projets sont financés à hauteur de 35 % par la SADEG, Société algérienne de distribution d'électricité et du gaz, et 65 % par les services de la wilaya.*



**D**ans ce contexte, les foyers ruraux concernés par la couverture en gaz naturel sont les suivants : 886 à Ain-Ragba, Dahmoune Tahar, Ragouba, dans la daïra de Hammam-Debagh, 100 à Houari Boumediene, 33 à mechta Doghmane Mohamed, dans la commune de Medjez-Amar, 80 à mechta Salef-El-Karma, dans la commune de Tamlouka et 63 dans les agglomérations de Ain-Tahmine et mechta El-Allouche, dans la commune de Medjez-Sfa. Cette opération a nécessité une enve-

loppe globale de 133.778.781,82 dinars. Les branchements à l'énergie électrique ont ciblé 140 foyers à Hammam-Debagh, 174 à Houari-Boumediene, 27 à Medjez Amar, 60 à Oued-Cheham, 25 à Bouchegouf et 80 à Béni-Mezline, qui ont mobilisé une enveloppe financière de 50.909.638,66 dinars. La mise en service en gaz naturel et en électricité a été effectuée ce lundi 5 juillet 2021 par les autorités locales.

**Hamid Baali**

REFONTE DES ÉTUDES EN MÉDECINE EN ALGÉRIE

# En deçà des attentes !

Cours magistraux non appropriés, hors contexte et enseignement inutile : tel est le constat issu de l'évaluation des études médicales effectuée, jeudi dernier, à la faculté de médecine d'Alger, par l'ensemble des facultés de médecine du pays. Une série de mesures sont engagées pour y remédier et passer à une formation de qualité.

Lancé en 2018, le bilan de refonte des études de médecine est loin d'être positif. C'est du moins le résultat d'évaluation visant justement la modernisation de ces études médicales. Un objectif qui a animé le débat lors de la journée nationale sur la refonte des études en médecine. « Ces résultats sont présentés en fonction de leur pertinence par rapport aux axes de la refonte entamée en 2018. Ils tiennent compte des différentes notes et synthèses locales et régionales », a indiqué le Pr. Mabdjoub Bouzitouana, Doyen de la faculté de médecine de Constantine, lors de la présentation du bilan d'évaluation du 1<sup>er</sup> cycle d'enseignement de médecine. Le conférencier a fait savoir qu'en ce qui concerne la favorisation de l'apprentissage intégratif et complémentaire, le but a été partiellement atteint. Ceci n'est pas le cas pour la complémentarité où les problèmes persistent. « Actuellement, la refonte tente d'injecter des notions de cliniques fondamentales pour que l'étudiant arrive à la fin avec une synthèse et une prédisposition à l'acquisition des compétences. Pour l'introduction des langues qui avait pour but d'assurer une transition à l'accompagnement pour les étudiants arabophones, c'est le grand échec. Le cours magistral est refusé par les étudiants ainsi que par les professeurs qui le trouvent complètement hors contexte d'apprentissage et inutile », est-il présenté dans le bilan de ces 3 années de refonte. Ainsi, la langue française continue de présenter un obstacle pour les étudiants qui trouvent du mal à s'y faire. C'est du moins ce qu'ont affirmé les étudiants présents lors de cette journée.

**Autres méthodes d'évaluation réclamées**

Sur le volet traitant de « l'introduction à la santé, société et humanité », l'objectif était d'initier les étudiants au système de santé et leur expliquer l'approche centrée sur l'individu et la société. Selon la même étude, ces cours magistraux sont très mal vécus par les étudiants qui ne voient pas la projection de cet enseignement dans le futur. Ce qui explique parfaitement leur désintérêt. Du côté du volume horaire, les différents changements de la refonte avaient pour but de donner un peu plus de temps pour outiller les étudiants en connaissances théoriques et pratiques. D'après le même document, ce dernier a été respecté malgré le contexte Covid-19 qui a permis d'ailleurs de développer



L'évaluation des études médicales en Algérie est loin d'être achevées

PHOTO: S.M.K.

l'enseignement à distance. Les étudiants le trouvent, toutefois, trop chargé, ce qui les amène à faire un tri dans les matières et dans les enseignements intégrés. « Le but de réussir l'apprentissage est pratiquement légué au second rôle », souligne Pr Bouzitouana, qui explique qu'en matière d'évaluation, l'approche a été centrée sur l'enseignant et sur sa discipline. « Ce qui est une très mauvaise chose », enchaîne le conférencier. En revanche, un point positif est accordé au volet stages pratiques. Le but de la refonte était d'initier les étudiants au secourisme, aux soins infirmiers et les apprentissages pratiques. Le bilan révèle que les résultats sont prometteurs malgré le contexte de la pandémie du coronavirus. « Nous avons eu quelques cours de secourisme durant l'année, mais ce n'était pas suffisant par manque de moyen », témoigne Mokrane, étudiant en 3<sup>e</sup> année médecine à l'université de Tizi Ouzou. Toujours sur le plan de l'évaluation, le système QCM et le QCS, qui permet de tester l'ensemble des connaissances et proposer une correction objective, valide et rapide, est maintenu. Néanmoins, les enseignants ainsi que les étudiants revendiquent d'autres méthodes d'évaluation telles que les questions rédactionnelles, des exercices, des éco et surtout des examens de stage. « Je pense qu'au niveau national, tous les étudiants seraient d'accord que le programme dans son ensemble et dans la manière dont il est

considé étre appliqué est très intéressant, ce qui permettrait une amélioration dans la simulation. Cependant, son application reste à revoir car cela impliquerait plus de feedback et de visions pratiques sur ce qui se passe réellement dans chaque faculté, chacune avec toutes ses particularités », déclare Faouzi, étudiant en 3<sup>e</sup> année médecine à l'université de Tizi Ouzou, avant d'estimer que ce genre de rencontre ne peut qu'être fructueux pour cette branche d'études, levier essentiel du secteur médical dans le pays.

**Vers quels changements ?**

Pour passer de la quantité à la qualité en matière d'enseignement de sciences médicales, le changement s'impose. Validé à l'unanimité par les présents lors de cette rencontre, des pistes de solutions pour chaque module ont figuré dans le bilan de la refonte. Le professeur Bouzitouana s'est étalé en premier lieu sur la 1<sup>re</sup> année. Pour les langues, premier frein de l'apprentissage, le constat montre qu'il va falloir favoriser l'interactivité, c'est-à-dire les TD, la communication et la rédaction. Sinon, pour la physique, la biostatistique, l'informatique, la chimie et la biochimie, il est proposé de réduire le volume horaire, revoir les objectifs et surtout sélectionner les cours en fonction des deux cycles, 1<sup>er</sup> et 2<sup>e</sup> années. « Parfois, nous trouvons certains cours qui sont répétés à outrance et des fois contradictoires. Pour nous, en tant qu'étudiants, il est

impératif de les retravailler et les mettre à jours avec toutes ces nouvelles notions », signale Ahmed, étudiant en 3<sup>e</sup> année médecine à l'université d'Alger. Pour la 3<sup>e</sup> année, en plus de revoir les chapitres redondants et les objectifs spécifiques pour les unités d'enseignement intégré (UEI) et les unités d'enseignement thématique (JET), les étudiants trouvent qu'ils ne sont pas assez familiarisés avec les milieux hospitaliers, ce qui nécessite des enseignants-encadreurs dans les hôpitaux. Quoique les résultats du bilan du premier cycle semblent être pertinents dans le sens où ils ont dévoilé les lacunes, la mission est loin d'être achevée, selon le Pr. Kaouel Meguenni, doyen honoraire de la faculté de médecine de l'université Aboubakar Belkaid de Tiemcen. Selon ses propos, un autre atelier national aura lieu sur le contenu du programme du 2<sup>e</sup> cycle (4, 5 et 6<sup>e</sup> années). « Nous allons dégager les modalités d'évaluations, d'enseignements et les contenus où l'approche par compétences sera certainement privilégiée. Ce qui veut dire renforcer un peu plus le stage clinique auprès des malades », explique le professeur. Pour ce faire, une convention sera signée entre les ministères de la Santé et de l'Enseignement supérieur pour que les structures de santé périphériques, polycliniques, OPH et les autres structures de santé de proximité accueillent les étudiants pour leur stage.

Walaa Bourbala

ÉCOLE SUPÉRIEURE DES BEAUX-ARTS

# La BD, en attendant le dessin animé

L'École supérieure des beaux-arts d'Alger (ESBA) a signé, mardi dernier, une convention avec le Salon international de la bande dessinée (FIBDA) portant sur le lancement, dès l'année universitaire prochaine, d'un nouveau module bande dessinée, puis l'ouverture d'une spécialité dédiée au 9<sup>e</sup> art. Rencontré à l'École, le directeur, Djamel Larouk, nous a précisé que « c'est le ministère de l'Enseignement supérieur qui a demandé l'ouverture de cette spécialité, d'autant que nous en avons reçu une grande demande de la part des étudiants ». Le directeur a indiqué qu'en raison du manque d'enseignants et de documentations, l'École envisage de créer d'abord un module, puis d'aller vers la spécialité BD, puis le dessin animé. «

Nous avons des enseignants à l'ESBA qui touchent à cette discipline, cependant pour ouvrir une spécialité, il y a beaucoup de travail et de préparations à faire », a-t-il expliqué. L'école a procédé, d'ores et déjà à acquérir la documentation nécessaire, à enrichir sa bibliothèque et à organiser des workshops. Quant au FIBDA, M. Larouk a annoncé que l'événement sera, cette année, abrité par l'ESBA et devra connaître la participation de beaucoup d'experts et d'amateurs de BD, une occasion pour les étudiants d'interagir avec les spécialistes de cette discipline et de se faire de nouvelles perspectives dans ce domaine. « Je trouve vraiment inadmissible le fait que le FIBDA ait eu lieu en Algérie depuis tant d'années sans que l'ESBA ne puisse y participer », souligne M. Larouk. Pour lui,

il est aujourd'hui nécessaire d'encourager cet art à travers l'organisation d'expositions ciblant le grand public « afin combler le manque de musées artistiques ». Le directeur de l'ESBA a fait savoir, en outre, que des lycées artistiques seront prochainement créés à l'est, à l'ouest, au centre et au sud du pays. L'École des Beaux-arts d'Alger compte aussi organiser des ateliers et des conférences durant les journées du festival (FIBDA) qui traiteront entre autres de « l'histoire de la BD, des meilleurs dessinateurs de presse et des meilleurs dessinateurs de BD ». Enfin, M. Larouk a indiqué que l'école prévoit de lancer, l'année prochaine, en collaboration avec des l'institut français à Alger (IFA) une biennale des arts plastiques méditerranéens. Il convient

de rappeler, à ce propos, que l'École des beaux-arts d'Alger a été fondée en 1843. Après l'indépendance, le décret du 27 octobre 1985 va hisser son statut en École supérieure des beaux-arts. L'ESBA propose aujourd'hui des formations d'une durée de cinq ans en peinture, sculpture, céramique, miniature, design graphique et design aménagement, totalisant pas moins de quinze modules. L'accès à l'École se fait sur concours et les études sont sanctionnées d'un diplôme d'études supérieures artistiques dans l'une des six spécialités. Selon M. Larouk, l'École envisage d'introduire, dans un proche avenir, l'enseignement de la bande dessinée, afin de satisfaire la forte demande dans le domaine du neuvième art.

Amina Ahres

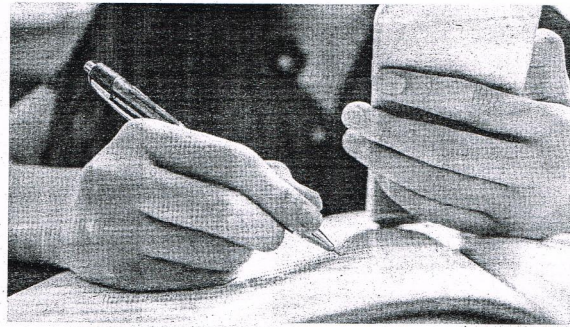


ENQUÊTE SUR L'ENSEIGNEMENT EN LIGNE À BÉJAÏA

# 90% des étudiants assimilent mal les cours

La crise sanitaire induite par la Covid-19 a imposé à l'université algérienne davantage d'efforts pour l'emploi des TIC, technologies de l'information et de la communication et à se familiariser avec l'enseignement à distance, devenu une nécessité absolue.

**A** toute chose malheur est-il bon ? A-t-on pu saisir l'occasion pour réussir la transition vers le numérique ? Est-on préparé pour enseigner à distance ? Quel bilan pour cette expérience ? Quel degré d'implication des principaux acteurs universitaires ? Ces interrogations et d'autres sont synthétisées dans ce titre interrogatif «*Quelles formations des enseignants aux TIC et quelles pratiques dans le cadre de la formation et des apprentissages en ligne des étudiants ?*». C'est l'intitulé d'un colloque international pluridisciplinaire organisé, les 28 et 29 juin derniers, par l'université de Béjaïa, à travers la faculté des Lettres et des Langues et le département de français, en collaboration avec les deux laboratoires LESMS et LALEMM. L'occasion est tombée à point nommé pour s'imprégner du contexte algérien à travers les travaux de recherches scientifiques et autres enquêtes de spécialistes. Professeur émérite en technologies de l'éducation en Belgique, Marcel Lebrun tente de clarifier les choses. L'enseignement à distance ne se résume pas à mettre sur les plateformes les photocopies que les enseignants déposent à la centrale de photocopie. «*Si l'enseignant pense que son rôle est de transmettre, il est alors déjà remplacé par la machine. Son rôle est d'accompagner, l'étudiant*», explique-t-il. Adhère de la méthode de la «*classe inversée*», il devait rappeler que «*l'enseignement à distance existe depuis 1850, soit dès que le chemin de fer a existé parce qu'on pouvait acheminer les livres par la poste*». Le véritable challenge de l'enseignement à distance est, selon lui, «*d'amener de la présence à distance*». En d'autres termes, «*l'idée de la classe inversée, c'est de transporter la partie orale et la partie enseignante à distance*». «*Le but, soutient-il, est de réserver la présence (en classe, ndr) pour faire des choses beaucoup plus significatives en termes d'apprentissage, de véritables activités d'apprentissage en présence*». Pour le Pr. Lebrun, il y a lieu de mettre l'accent sur la pédagogie. «*Un outil n'est rien s'il n'y a pas d'éducation spécifique qui va avec*», dit-il en substance. Qu'est-ce qu'alors une société numérique ? «*Une société numérique ne se réduit pas aux tablettes, téléphones et autres médias électroniques, qui sont bien sûr la condition nécessaire. La société numérique se définit non pas par ses savoirs, et savoir-faire techniques, mais par ses comportements et ses attitudes, ses nouvelles façons de faire*» développe Pr. Lebrun. «*Le numérique peut contribuer au développement pédagogique pour une école en phase avec la société mais ce qu'on ne sait pas c'est que pour qu'il y ait cet effet du numérique sur la pédagogie, il y a une nécessité absolue que la pédagogie change d'abord, qu'elle s'adapte*



Un cinquième (1/5) des étudiants interrogés reprochent aux enseignants le manque de pratique

à recueillir les effets positifs du numérique», ajoute-t-il, exposant des recherches qui proposent des méthodes qui «*visent des volumes ajoutés*» du numérique avec «*l'enseignement hybride*», qui allie efficacement l'enseignement en présentiel et celui à distance.

### Enquêtes de terrain

«*Enseignement à distance à l'heure de la pandémie de la Covid-19 à l'université de Béjaïa : défi pédagogique ou technique ?*» c'est la question que se sont posés les D<sup>r</sup> Nassim Kerboub et Bououni Ouidad. L'enquête qu'ils ont menée auprès d'une cinquantaine d'étudiants de l'université de Béjaïa a donné à voir les «*principales difficultés liées au confinement et à l'enseignement à distance*». 90% des étudiants interrogés disent ne pas pouvoir poser de question à travers ce mode d'enseignement, 65% répondent qu'il y a un manque d'exercices pratiques et 90% soulignent des difficultés à comprendre les cours en ligne.

L'enquête qui a reposé sur les hypothèses du manque de moyens matériels et de «*l'utilisation insuffisante d'une méthodologie d'enseignement claire et des techniques pédagogiques qui s'y réfèrent (classe inversée)*» a révélé que 60% de l'échantillon des étudiants ont répondu n'avoir pas d'ordinateur chez eux et que la solution passe par la nécessité de «*avoir la formation initiale des enseignants*». «*Il faut une nouvelle vision d'apprentissage*» recommande-t-il. Qu'en pensent les enseignants de l'université de Jijel ? Les D<sup>r</sup> Sissaoui Abdelaziz et Ghimouze Manel ont enquêté auprès de 36 enseignants de la faculté des lettres et des langues. Tout en cautionnant l'usage des TIC pour la plupart, ils regrettent toutefois que la formation devant les préparer à une telle pratique pédagogique n'ait pas suivi. Seuls 8% des enquêtés ont suivi une telle formation, le reste n'a pas été préparé à «*l'innovation pédagogique*».

pas de l'appui pédagogique nécessaire pour s'adapter à ce nouveau mode d'enseignement à distance. Un cinquième (1/5) des étudiants interrogés reprochent aux enseignants d'informatique de ne pas les avoir assez initiés à la pratique. «*Certains enseignants préfèrent l'envoi des cours par mail ou Messenger*», affirme la communicante qui conclut, notamment, que «*malgré l'introduction des TIC dans l'enseignement, il n'y a pas de réels changements dans la manière d'enseigner chez certains enseignants*».

L'importance des cours en classe et de l'interaction avec l'enseignant est soulignée dans l'enquête menée par le D<sup>r</sup> Karima Siam, de l'École normale supérieure de Bouzaréah auprès d'un petit groupe d'étudiants en master 2 qui ont suivi des enseignements en ligne via Google classe room. Si ceux-ci accordent une importance à la méthode en présentiel, pour le «*partage émotionnel et cognitif*» qu'elle permet, ce n'est pas parce qu'ils n'apprécient pas les cours en ligne. La plupart juge que l'expérience du e-learning est bénéfique pour leur formation bien que la moitié d'entre eux n'apprécie pas le mode d'évaluation des travaux dirigés en ligne. «*Le problème du numérique n'est pas un problème d'outil*», estime le Pr Lebrun, pour qui la solution passe par la nécessité de «*avoir la formation initiale des enseignants*». «*Il faut une nouvelle vision d'apprentissage*» recommande-t-il. Qu'en pensent les enseignants de l'université de Jijel ? Les D<sup>r</sup> Sissaoui Abdelaziz et Ghimouze Manel ont enquêté auprès de 36 enseignants de la faculté des lettres et des langues. Tout en cautionnant l'usage des TIC pour la plupart, ils regrettent toutefois que la formation devant les préparer à une telle pratique pédagogique n'ait pas suivi. Seuls 8% des enquêtés ont suivi une telle formation, le reste n'a pas été préparé à «*l'innovation pédagogique*».

### Pour l'«innovation pédagogique»

Voilà un concept qui suppose «*un changement volontaire*» dont le couronnement est tributaire de la «*motivation*» et de «*l'investissement*» de l'enseignant, comme le souligne le Pr Karima Ait Dahmane, de l'université de Blida 2. De la «*conviction*» aussi de l'enseignant faut-il ajouter. «*Nos universitaires sont-ils formés à la fonction enseignante ?*» s'est-elle interrogée, jugeant cette question «*complexe, voire conflictuelle, parce que la démarche pédagogique relève du privé*». La majorité des enseignants interrogés à l'université de Jijel estime que les décisions prises par le ministère en faveur de l'enseignement à distance «*peuvent combler éventuellement les lacunes dues à la propagation de la pandémie*», mais pose un bâton : «*Ce type d'enseignement ne peut aboutir aux résultats escomptés sans l'enseignement en présentiel qui demeure le seul garant de l'évaluation des véritables compétences des étudiants*». Dans le lot, il y a des enseignants qui s'opposent à ce genre d'enseignement et refusent même d'y adhérer, non convaincus de l'utilité du e-learning. Les deux chercheurs ont conclu que «*l'usage des nouvelles technologies est trop restreint et non exploité par la majorité des enseignants qui préfèrent un enseignement en présentiel*», et suggèrent que «*l'usage des nouvelles technologies nécessite au préalable une formation et la mise à disposition des enseignants de tous les moyens techniques pour dynamiser les modalités de l'enseignement à l'université algérienne*». C'est ce à quoi, entre autres recommandations, a conclu le Pr Karima Ait Dahmane qui plaide pour la dotation des enseignants chercheurs en «*moyens financiers, techniques et logistiques nécessaires*», convaincue que «*les réformes s'imposent à l'université, en particulier dans le domaine de la formation continue*

des enseignants». L'innovation dans l'université algérienne passe par «*une mise à jour des connaissances relatives à la pédagogie numérique*», l'écoute des étudiants «*qui peuvent avoir des idées excellentes*», la révision des modalités d'évaluation loin de la demande de «*ressitiation des cours qui encourage le copiage*». En gros, il y a nécessité d'«*installer dans les établissements un climat universitaire favorable à la recherche et l'enseignement de qualité*». Sur le plan pédagogique, le Pr Karima Ait Dahmane considère que «*les méthodes sont pertinentes si elles peuvent être adaptées à la réalité*». Et la réalité dans nos universités, c'est aussi la surcharge des groupes d'étudiants et «*parfois l'insuffisance horaire consacré à un cours*», ce qui explique le manque d'interaction que relève la conférencière.

Les D<sup>r</sup> Touati Radia et Lounis Lounis, de l'université de Béjaïa considèrent qu'«*intégrer les technologies de l'information et de la communication dans le contexte pédagogique implique la réflexion à propos de stratégies à adopter afin de répondre aux besoins du public ciblé par la formation*». En proposant des stratégies intégrant les TIC «*pour une formation de formateurs autonomisants*», leur «*contribution vise à présenter des propositions de stratégies d'exploitation du E-learning dans le cadre de la formation de futurs et actuels formateurs*», soutenant que la plateforme d'apprentissage en ligne «*Moodle offre un environnement riche en outils grâce auxquels l'activité pédagogique peut être envisagée sous diverses formes*». Abdelali Mahassine, de l'université de Batna, estime que, justement, la non exploitation de la diversité des modules proposés par Moodle, «*expliquerait le fait que 47% des étudiants interrogés ont répondu que cette plateforme gratuite d'enseignement à distance ne leur est pas très utile*». Y a-t-il peut-être matière à croire qu'il est plus avantageux à lire un document numérique qu'un document papier ? Y a-t-il une différence entre les deux supports ? C'est l'essentiel de l'intervention du professeur émérite à l'université Paris 8, Thierry Baccino, spécialiste en psychologie cognitive. Ses différentes recherches et expériences lui permettent de conclure «*que lorsque les conditions de présentation écran respectent les conditions papier (structure de texte, taille de la page, taille des caractères...) la compréhension et la mémorisation sont similaires sur écran et papier*». Faut-il dire que ces travaux ainsi que les recommandations de la quarantaine de communicants dans ce e-colloque gagneraient à servir autant pour la recherche universitaire que pour les prises de décisions dans la politique du développement de l'université algérienne.

K. Medjoub

ÉVALUATION DU SECTEUR DE L'ENSEIGNEMENT SUPÉRIEUR

# Innovation en matière de communication

Le ministre de l'Enseignement supérieur et de la Recherche scientifique (MESRS) vient de publier le bilan de son secteur concernant l'année universitaire qui s'achève. Sous forme de vidéo, d'une durée d'une heure 55 minutes, l'évaluation résonne tel un inventaire de toutes les actions menées par le département de Abdelbaki Bouziane depuis juillet 2020 à juin 2021.

**L**e MESRS a innové en matière de communication. Ce n'est pas coutumier. Une rupture radicale avec les pratiques usuelles des institutions. Pas de rapport écrit, c'est un document visuel et sonore. Dans l'esprit du plan de la numérisation de l'université, se-ri-ous-nous tentés de dire. «Une vidéo parle plus aux jeunes, les étudiants peuvent s'y intéresser et prendre connaissance de ce qui a été accompli ou pas...», commente Rania, en 2<sup>e</sup> année littéraire française. A-t-elle visionné le document ? Pas encore !

Sur le fond, le bilan égrène toutes les décisions, projets, décrets, conventions, réunions et perspectives de l'innovation. Toutes les actions entreprises par le ministère, précisément depuis son accession à ce poste, en juin 2020, ont été chronologiquement répertoriées. Sur le site officiel du ministre, les commentaires et les réactions ont été désacti-vés. Vraisemblablement, le bilan n'est pas exposé pour le débat. Il acte le passage de l'ex-recteur de l'université d'Oran à la tête dudit ministère.

Certains observateurs agré-ment d'une lecture poli-tique, en perspective du chan-gement prochain de l'exécutif. A contrario, sur sa page FB, les internautes ont trouvé l'initia-tive louable, mais avec certaines réserves, voire critiques concer-nant le contenu. De cette profu-sion d'informations débrites sur un ton laconique, les grands axes qui s'en dégagent ont trait à l'en-seignement à distance, l'émission de divers décrets, la stratégie de l'innovation, la mobilité estu-diantine, la généralisation de la langue anglaise. L'instauration des services intersectoriels, la mise en place de la plateforme de recherche dz, l'éthique et la déontologie et les œuvres sociales...

## MOBILITÉ

La mobilité universitaire est évi-demment un marché mondial où la concurrence concernant les compétences est féroce. Dans l'économie basée sur l'innova-tion, l'élément humain est le pro-ducteur de richesse, un richesse à moindre coût, s'accorde à soutenir les spécialistes. En réfé-rence au bilan du MESRS, il a été octroyé durant cette période 825 bourses pour étudiants et ensei-gnants à destination de France, Irlande, Hongrie pour des cursus allant de 3 à 5 ans. Cette statis-tique n'est ni commentée ni dé-taillée.

Que représente-t-elle en pour-centage de mobilité ? «Ce que je sais, il est des bourses destinées en premier lieu aux majors de promo-tions. Pour le reste, les sites univer-sitaires publient régulièrement des offres, mais beaucoup ne trouvent pas de preneurs, soit en raison des courts délais impartis pour son obtention, soit la formation re-présente peu d'intérêt, ou pour la barrière linguistique», commente



Le bilan égrène toutes les décisions, projets, décrets, conventions, réunions et perspectives de l'innovation

Mehdi, en 3<sup>e</sup> année licence élec-tronique. Et lui d'ajouter : «... aussi, la majorité des étudiants ne consultent pas les sites univer-sitaires, beaucoup ignorent jusqu'à l'existence de ces offres de bourses», affirme-t-il. Constat confirmé par un enseignant : «Certaines bourses, les plus prestigieuses, font l'objet de sélection au niveau des départements et elles sont captées par les majeurs de promotion. Mais beaucoup de ces bourses trop sou-vent sautent des circuits opaques, et pour en bénéficier, il faut être bien introduit. D'ailleurs, de mon expérience, la vaste majorité des étudiants n'ont aucune connais-sance de ces bourses et elles leur passent à côté». A rappeler que selon une enquête, réalisée ré-cemment par le centre de re-cherche en économie appliquée pour le développement (Cread), seuls 2% de la totalité des étu-diants algériens poursuivent un cursus à l'étranger. Une mobilité qualifiée de faible au vu des op-portunités offertes par le système LMD (Licence-Master-Doctorat). Ce dernier et d'après les décla-rations du ministre «n'a pas atteint ses objectifs parce que les méca-nismes d'évaluation qui devaient l'accompagner n'ont pas été mis en place». Et lui de s'y engager à ap-porter les «correctifs nécessaires» et aboutir à sa «voilà philosophie».

## GÉNÉRALISATION DE L'USAGE DE L'ANGLAIS

Bientôt la réponse de la commu-nauté universitaire à cette ques-tion (Do you speak English ?) sera affirmative. C'est du moins l'ambition nourrie dans une stratégie visant le renforcement de l'utilisation de la langue de la science et technologie, initiée par l'ex-ministre Tayeb Bouzid

et poursuivie par son successeur. Mieux encore, l'effet d'annonce est en passe de se transformer en acte. En effet, le 23 juin 2021, Abdelbaki Benziane a présidé à la cérémonie de signature d'une convention de coopération entre son ministère et l'ambassade des États-Unis à Alger.

La convention vise à «assurer un climat propice pour la réalisation des objectifs tracés par le secteur de l'enseignement supérieur concer-nant le renforcement de la place de l'anglais, notamment en termes d'innovation et de créativité (...) outre la publication en langue an-glaise des recherches et études. Ce qui permet d'avoir une visibilité au niveau international en termes de recherche, de publication et d'in-teractions scientifiques et tech-nologiques», explique le MESRS. «Que l'on veuille généraliser ou renforcer, c'est selon, l'usage de la langue anglaise, tant mieux. C'est la première langue étrangère parlée de par le monde et c'est un outil de communication commun à tous les chercheurs et les scientifiques», ré-agit Badreddine, Master II informaticien. Il soulève un problème de binarité, quand l'usage de la langue de Shakespeare est visible sur les enseignes et les frontons des structures universitaires, au détriment de la langue française. «Nous allons trop vite en besogne pour une université dont l'ensei-gnement est assuré en langue arabe.»

## LES ŒUVRES UNIVERSITAIRES

Le plan d'action de ladite conven-tion, d'un coût de 500 000 dol-lars, s'étale sur trois ans et en-globe l'embauche d'étudiants algé-riens aux USA pour perfectionner la langue anglaise et développer les méthodes d'enseignement en

Algérie. Le triptyque restauration, hébergement et transport est, de-puis plusieurs années, devenu la quadrature du cercle. Difficile à résoudre. Il semblerait que dans toutes les cités «U», aucun ré-sident n'est satisfait des presta-tions.

C'est ce qui a motivé la fermeture d'une douzaine de résidences et le lancement d'un avant-pro-jet de réhabilitation, préparé par un groupe de travail, inhérent aux bourses, hébergements, res-taurations et transports. À la lu-mière des chiffres publiés dans le document audiovisuel, avec 25 000 nouveaux lits pour la rentrée prochaine, le nombre total de ces équipements atteindra 671 000. Le MESRS, lors de ses sorties et visites d'inspection effectuées à 25 wilayas, a inauguré 19 500 nouveaux lits et inspecté 38 502 autres.

En matière de restauration, 5 nouveaux restaurants univer-sitaires ont été mis en service, ramenant ainsi le nombre de ces structures à 439. Le transport n'a pas été omis. Depuis le 19 sep-tembre, 2444 bus ont transporté 71 300 étudiants de leurs wilayas vers les sites universitaires. Les déplacements des étudiants is-sus des wilayas du Sud ont été assurés via la compagnie aé-rienne. «Les résidents, dont moi, ont galéré pendant des semaines à la rentrée de septembre 2020, faute de moyens de transport. Et même plus tard, les navettes n'étaient pas régulières», affirme Nabila, originaire de Mila et étu-diante à l'USTHB de Bab Ezzouar. «Heureusement que l'enseignement par vidéos nous a épargné les dé-placements au quotidien», dit-elle, avant de rebondir sur l'héberge-ment et la restauration : «Quand

j'apprends que la tutelle a élaboré un livre blanc pour améliorer les œuvres universitaires, j'essaye de mettre le doigt sur ces améliorations, mais je n'en vois pas».

## L'ENSEIGNEMENT HYBRIDE

Tous les étudiants sollicités à s'ex-primer sur l'évaluation du secteur de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique ont tenu à le faire sur la question de l'en-seignement hybride. Le procédé, s'il arrange tout le monde en cette conjoncture particulière, celle de la pandémie de la Covid-19 qui a entravé le cours normal des activités pédagogiques, a en pa-rallèle impacté négativement le cursus global. «Il est de notoriété publique qu'en raison des volumes horaires réduits, les programmes prévus n'ont pu être achevés», selon Nawel en Licence Sciences de la nature et la vie (SNV), qui reconnaît que «la présence non obligatoire en cours a largement favorisé l'absentéisme». «Le e-learning peut se résumer, dans notre cas, à l'envoi de fichiers PDF ou des liens», abonde Riyad, son ca-marade de promotion. Cette si-tuation inédite à laquelle ensei-gnants et étudiants ont dû faire face a bouleversé le fonctionne-ment des amphis. D'ailleurs, le ministre voulait l'adopter indé-finitivement. Quant à mesurer son incidence sur la qualité de la for-mation et sur le corps enseignant et la communauté étudiante, Benziane a lancé en ligne une enquête intitulée : L'enseignement universitaire face à la pandémie du Covid-19. Les résultats contri-bueront certainement à apporter un meilleur éclairage et, par ri-cochet, un perfectionnement des concepts socio-pédagogiques.

Naima Djekhar

INCUBATEUR UNIVERSITAIRE DE OUARGLA (IUO)

# Cinq porteurs de projets en formation

En octobre 2020, le ministre de l'Enseignement supérieur inaugurerait, à Ouargla, l'incubateur universitaire pour les start-up, fruit d'une collaboration entre l'Agence nationale de valorisation des résultats de la recherche et du développement technologique (Anvredet) et Sonatrach.

Une belle bâtisse a été érigée à l'occasion, au cœur du pôle 3 de l'UKMO avec pour objectif d'abriter, de valoriser les recherches scientifiques et les différents travaux d'innovation et les concrétiser, à travers l'accompagnement des porteurs de projets.

Les instigateurs de ce projet ont également lancé un appel à candidatures qui a donné lieu à la sélection de 5 projets innovants installés, le 7 avril dernier, à l'incubateur universitaire de Ouargla, une structure de 1000 m<sup>2</sup> sur trois étages, disposant d'espaces de coworking et bureaux avec toutes les commodités, notamment Internet, accès aux brevets et salle de conférences. Le premier prix est revenu à Kouara Abderraouf et son équipe constituée de Merzouche Houssam Eddine, Merah Aymen, Rezama Chalma de l'université Kasdi Merbah Ouargla pour le projet intitulé : «Cementing Job Solutions (CJS)» qui est un logiciel pour la simulation et les calculs des opérations de cimentation des puits de pétrole et de gaz. La seconde place est revenue à M<sup>me</sup> Ghahbi Amina de l'École polytechnique d'architecture et d'urbanisme d'Alger et son équipe constituée de M<sup>me</sup> Douadi Hiba de l'université Kasdi Merbah Ouargla, Chouaib Ismail de l'université de Biskra et Dahou Abdelhak de l'université Djilali Liabes de Sidi bel Abbès, pour le projet intitulé : «Zoran Tech» qui porte sur la



Les porteurs de projets bénéficieront d'une formation dans le domaine de l'entrepreneuriat

construction d'un matériau type résultat du recyclage du matériau de construction local et qui répond aux exigences et normes modernes de construction. La troisième place a été remportée par «Assetinsight», qui est une solution d'intelligence artificielle (IA) pour les actifs pétroliers. Le porteur de projet Behmene Abderrahmane de l'université de Kasdi Merbah Ouargla a obtenu la 4<sup>e</sup> place pour le projet «SMC» qui consiste en la fabrication de systèmes catalytiques de méthanation de CO2

éjectés des cheminées des usines pour transformation en méthane et réutilisation sous forme d'énergie. Enfin, le 5<sup>e</sup> prix est revenu à Mimmi Mohammed Eldjilali, de l'université Kasdi Merbah, Ouargla, avec son équipe constituée de Mimmi Nour Elhouda, Maâbdi Alaeddine, Asma Hafsi et Fatima Boublal pour le projet d'une plateforme de communication pédagogique qui vise à faciliter l'étude et la communication à distance.

Houria Alloua

## infos Campus

### BLIDA 1: LE PROGRAMME DE PARTENARIAT AVEC BIOPHARM RECONDUIT

Un workshop sur les métiers de l'industrie pharmaceutique s'est déroulé, dimanche dernier, à l'université Saâd Dahleb (Blida 1). Organisé par les laboratoires pharmaceutiques Biopharm en partenariat avec l'université en question, cette rencontre, qui a regroupé les équipes techniques de l'opérateur pharmaceutique et les enseignants chercheurs exerçant au sein des différents laboratoires de recherche de l'université Blida 1, a été l'occasion pour Biopharm de «présenter les métiers de l'industrie pharmaceutique», comme la production, la maintenance, les recherches et développement, le contrôle qualité et l'hygiène, sécurité et environnement (HSE), ainsi que les pistes d'amélioration continue qu'elle souhaiterait développer en collaboration avec l'université dans le cadre de projets concrets pluriannuels», lit-on dans le communiqué de Biopharm.

Cette dernière informe que «l'entreprise bénéficiera des retombées de cette recherche appliquée qui seront en adéquation avec ses besoins et l'université aussi bénéficiera de cette recherche par son adaptation aux besoins réels de l'industrie pharmaceutique et des moyens matériels et logistique dont dispose l'industriel».

S'adressant aux étudiants en fin de cycle (Licence/ Master/ Doctorat), Biopharm annonce qu'il s'agit là d'une occasion offerte à eux afin qu'ils puissent réaliser leur projet de fin d'étude et de recherche en s'intégrant dans les projets préalablement identifiés. Et en marge de ce workshop, une reconduction de l'accord cadre de partenariat entre Biopharm et Blida 1 a eu lieu au sein de l'université en question. Le D<sup>r</sup> Abdelouahed Kerrar, général manager de Biopharm, et le recteur de Blida 1 ont annoncé que l'évaluation de ce programme de partenariat aura lieu une année après la signature de la convention, soit au mois de juillet 2022.

M. Benzerga

### CHAHBI AMINA. Porteuse de projet

## «Redonner aux matériaux sahariens leur valeur»

Pour Chahbi Amina, architecte diplômée de l'EPAU d'Alger, le patrimoine représente une richesse inestimable et doit être sauvegardé et protégé, pour être transmis aux générations futures, comme preuve d'existence historique. Dans son livre dédié au patrimoine architectural et urbain au Sahara algérien, le ksar tient une bonne place en tant que production culturelle d'une richesse indéniable qui malheureusement ne cesse de sombrer dans le délaissement. D'où l'idée d'apporter une solution à une problématique percutante en trouvant des techniques de renforcement et de restauration. Explications.

Entretien réalisé par Houria Alloua

En quoi consiste au juste votre projet ?

L'objectif de mon projet est de parvenir à construire un matériau type, qui est le résultat du recyclage des matériaux de construction locaux répondant aux exigences et normes modernes et actuelles de construction, et qui apporte une solution aux problématiques récurrentes dans les régions sahariennes où les conditions

climatiques extrêmes exigent de repenser l'architecture, en tenant compte des contraintes et en offrant la possibilité d'un mieux-être aux habitants.

Quel est l'apport pour l'urbanisme et l'environnement de ce type de produit et en quoi est-il innovant ?

C'est un matériau durable et bioclimatique qui répond à la nature de la région saharienne et respecte l'authenticité architecturale de la ville. Un matériau à base de matières premières locales sous une nouvelle forme et dimension qui fait l'objet de prototypage actuellement.

Racontez-nous votre parcours de la candidature à l'incubation...

Avec mon équipe, nous avons décidé de présenter notre idée qui est le fruit de l'association de plusieurs expériences. Ce concours a commencé par une formation de 3 jours pour préparer les présentations et mûrir nos idées. Nous avons pu être sélectionnés parmi les cinq lauréats et gagner le 2<sup>e</sup> prix au niveau des sélections qui se sont soldées par la signature d'une convention et l'incubation de notre projet.

Comment se déroule votre incubation et quelles sont vos attentes ?

Nous participons à une formation de 6 mois qui aborde tous les volets relatifs à la maturation de l'idée, au business plan,



Amina Chahbi recevant son prix

au prototypage et la préparation d'un «pitching» pour gagner, nous espérons, une possibilité de financement et un parrainage pour concrétiser cette idée et lancer la production du bloc de construction innovant.

Pensez-vous avoir les appuis nécessaires pour lancer votre start-up et mettre votre produit sur le marché ?

Nous sommes très satisfaits par le programme de formation et l'encadrement de qualité. C'est un coup de pouce inespéré et nous espérons qu'à l'issue de ce parcours, qui nous prépare à affronter des business angels, trouver des sponsors qui vont nous aider financièrement, afin de lancer notre entreprise inch'Allah.

H. A.

### USTHB : NOUVEAU MASTER EN SCIENCES ET TECHNOLOGIE DU MÉDICAMENT

Dans le cadre du rapprochement Entreprises-Université et des Conventions-cadres de Partenariat signées en décembre 2020, entre l'USTHB, Saïdal et Biopharm, un workshop sera organisé par Biopharm, aujourd'hui à 9h, à la salle de conférences de la Maison de la science de l'USTHB, sur le thème : «Les métiers de l'industrie pharmaceutique», a annoncé, hier, cet établissement d'enseignement supérieur. Ces métiers sont en rapport avec : la production et la maintenance ; procédés de fabrication, instrumentation, électronique, électrotechnique, mécanique, automatique. Ils sont également en rapport avec la R&D : génie de la formulation, valorisation des substances naturelles et systèmes de formulation innovants.

L'on cite également le contrôle qualité : mise au point de méthode de dosage, étude d'efficacité de conservateurs, biologie, biotechnologie, mais aussi les systèmes d'information : mathématiques, informatique (digitalisation, base de données, intelligence artificielle). Profitant de l'occasion, une cérémonie sera organisée pour annoncer le démarrage, à la rentrée universitaire 2021-2022, de la nouvelle offre de formation master professionnalisant intitulé : sciences et technologie du médicament. Elle sera organisée en marge du workshop et présidée par le Professeur Djamel Eddine Akretche, recteur de l'USTHB, en présence du D<sup>r</sup> Fatoum Akacem, PDG de Saïdal et le D<sup>r</sup> Abdelouahed Kerrar, PDG de Biopharm. Les programmes de ce master ont été développés conjointement